

الحصول على جنسيات دول عربية وغير عربية ، واخفائها ملامحها الفلسطينية من مثل تغيير لهجتها وعاداتها الاجتماعية عمدا .  
ان ضعف النشاط العسكري في هذه المرحلة يجب ان لا يقلل من تقدير اهميتها التاريخية، فهي التي وضعت اسس يقظة الشخصية الفلسطينية وعملت على تبديد سحب اليأس من سماء المنطقة العربية لانها دلت الجماهير الناقمة على اسلوب آخر للعمل مختلف عن الاسلوب الرسمي وتميز بخصائص تضمن له البقاء كالدينامية والجماهيرية والاستقلالية . ولا ننسى ان عدوان حزيران ١٩٦٧ فاجأ هذه المرحلة وهي بعد في مستهلها ولم يتح لها ان تتطور تطورا متدرجا ، وان كان قد فتح امام الثورة الفلسطينية آفاقا اوسع بكثير مما كان في حساباتها كما حملها مسؤوليات جديدة لم تواجه مثلها ثورات كثيرة في العالم .

**المرحلة الثانية :** وتبدأ في ايلول ١٩٦٧ يوم اذيع اول بلاغ عسكري لفتح بعد حرب حزيران وتنتهي بمطلع عام ١٩٧٠ . وقد تميزت هذه المرحلة بالنمو الكمي التجمعي والتعبئة النفسية والشعبية الشاملة وفيها تضاعفت قوى الثورة بنسب هائلة سواء من الناحية البشرية أو من الناحية المادية ( المالية والتسليحية والتموينية ) كما برزت منظمات عديدة وتنافست فيما بينها واستطاع عدد منها ان يثبت جدارته في ساحة القتال او على الساحة السياسية وتجمد معظمها عند حدود معينة وظهر عجزا فادحا عن التطور ، حتى اذا ما أتت ضربة ايلول ١٩٧٠ لم يكن لهذه المنظمات اي موقف فعال .

وعدادت هذه المرحلة وظيفة تاريخية كبرى بالنسبة للقضية الفلسطينية وللثورة العربية وتعتبر من أخصب المراحل في التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني ، ويمكن اجمال اهم ميزاتها فيما يلي : **أ - إعادة الاعتبار للشخصية الفلسطينية** ، فقد ظلت الشخصية الفلسطينية حتى حرب حزيران ١٩٦٧ ممزقة ومنهزمة وغير قادرة على مواجهة نفسها ومواجهة العالم . . . وكانت تمارس عملية هرب من نفسها اما بالاحتفاء بجنسية البلد العربي المضيف أو المهاجرة او بالانتماء الى الحركات السياسية العربية الخ . . . وقد رضخت بحكم ظروفها الصعبة للتبعية والاهانة والمحاصرة ، ووجدت نفسها دائما في الدرجة الثانية مواطنة انسانية . ان اول منجزات الكفاح الفلسطيني بل اهمها حتى الآن إعادة ارادة الحياة والكرامة للانسان الفلسطيني الذي يستروح هذه التسميات للمرة الاولى في تاريخه الحديث بعد سلسلة من العبودية والأضطهاد امتدت من عصور الانحطاط المظلمة الى الاحتلال البريطاني الى الاستعمار الصهيوني ، الى الانظمة العربية الرجعية ، ووكالة الاغاثة الدولية وظروف التشتت والبؤس .

**ب - احياء القضية الفلسطينية من جديد** وانجلاء كثير من الالتباس الذي احاط بها بعد ان ظلت مدة عشرين عاما ورقة سياسية للمزاودة في سوق السياسة الرسمية العربية . وقد ترتب على ذلك نهوض الشعب العربي الفلسطيني للدفاع عن نفسه وحقه وارضه ، ومباذرتة الى تحمل تبعات القضية ، واصرارته على حقه في مقاومة الوصاية والاحتواء والتبعية ورفض انصاف الحلول والصفقات السياسية والمساومات الدولية التي تستهدف تصفية القضية .

**ج - رفع معنويات الشعب العربي** بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ والاسهام في الصمود العربي وفي خلق مناخ ثوري لدى الجماهير العربية المتطلعة الى استعادة كرامتها الانسانية واستعادة اراضيها المحتلة . ولعل اهم مظاهر هذا المناخ الثوري ثقة الجماهير المتزايدة بالعنف الشعبي المنظم وسيلة اساسية لتحقيق الاهداف القومية . ان خلق ارادة المواجهة لدى الجماهير العربية يبقى هدفا اساسيا من اهداف الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي . ولقد اثبت الكفاح الفلسطيني المتعاضم للجماهير العربية ان هزيمة حزيران كانت هزيمة مؤقتة وفوقية ، وان القوى الشعبية لم تنهزم لانها اصلا لم يتح لها ان تشارك في المعركة ، وان هذه القوى وحدها هي القادرة على الصمود في وجه